

الآن أنت قائد!!



القائد هو تاجر الأمل..

نابليون بونابرت



سؤال..؟

كل القادة يولدون بخصائص معينة؟!

كل القائد يولد وقد وهبته الحياة صفات القائد، وسلوك

القائد، وعقلية القائد؟

ام ان القائد يُصنع، ويتم تأهيله وتربيته تربية قيادية؟

[القادة يولدون ولا يصنعون]

عبارة قديمة انتشرت في القرون الأولى، تلك القرون التي كان الملك فيها يولد ملكا، والأمير يحمل لقبه وهو في المهد، بيد أن هذه المقولة فقدت مصداقيتها، نظرًا لظهور قادة غيروا مجرى الحياة بالرغم من أن نشأتهم كانت شديدة التواضع والبساطة، وبتأمل

حالمهم وبدراسة لمنحنى حياتهم وجد أن هؤلاء القادة تعلموا
وأصقلوا مواهبهم القيادية حتى أصبحوا بالفعل قادة نابهين.
ولو كانت القيادة هبة من السماء لا يمكن تعلمها، لما أتعبنا
أنفسنا في كتابة هذا الكتاب!!

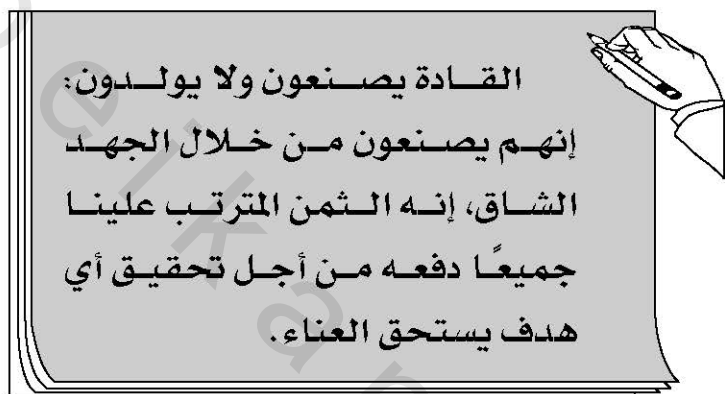
والذي أخبرك من خلاله كيف أن
القيادة عادات مكتسبة، وتربية مستمرة،
مع إيماننا بأن هناك أشخاص قد يولدون
بصفات مكتسبة فطرية، إلا أن الأصل أن
القائد يُصنع ويُربى.



الكاريزما وحدها لا تكفي لصناعة قائد،
يجب له أن يتعلم مهارات،
ويكتسب صفات،
ويصقل نفسه دائماً.

كثيراً ما يقابلني في دوراتي من يسأل: (هل بالفعل أستطيع أن
أكون قائداً؟!)، أو من يقول: (لست أنا من يصلح لقيادة البشر)،
ولهؤلاء أبذل قصارى جهدي كي أخبرهم أن القيادة ممكنة شريطة

تغيير اعتقادهم ومفاهيمهم، وأنها ممكن إذا أصبحوا أكثر استعدادًا للعمل والتضحية من أجلها.
يقول (فينس لومباردي):



في علم البرمجة اللغوية العصبية هناك افتراض بالغ الأهمية يقول: (إذا ما حقق شخص ما شيء ما، فإن أي شخص آخر يستطيع تحقيق هذا الأمر، إذا ما التزم بفعل الشيء الصحيح، وتعلم كيف يفعلها)، بيد أن هناك قواعد تحكم هذا الأمر، أولها أن تتوفر لدى هذا المرء الرغبة أولاً كي يفعل هذا الأمر، يجب أن تكون بداخلك رغبة جياشة عارمة كي تصبح قائداً، ثم بعد ذلك تسأل نفسك سؤالاً هاماً: (كيف أصبح قائداً؟) تقرأ كتب

تحدث عن صفات ومهارات القادة، تحاكي القادة وتحالطهم
وتتعلم منهم.

هل قراءة كتاب كهذا تجدي في صنع قائد؟

المعرفة شيء هام وضروري في صنع
القائد، لكنها أبدا ليست كافية،
كتب الأرض جميعاً لا تجدي شيئا إذا
لم يلتزم المرء بنظم القيادة! نعم
القيادة التزام ونظام، القيادة أسلوب
حياة، ارتقاء دائم.



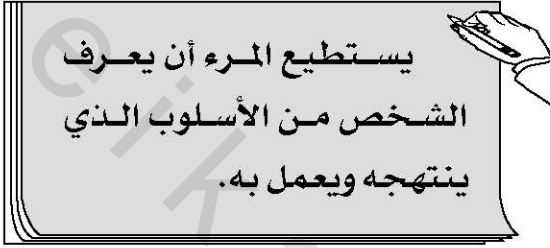
في هذا الكتاب أعطيك بعض مهارات القيادة.

أضع يديك على
نقاط هامة في شخصية
القائد، لكنك ومن خلال
الممارسة ستتعلم أكثر
وترتقي أكثر.



من أنت؟

لكل شخص في الحياة أسلوب وشخصية خاصة به، سواء أكان هذا الشخص لاعب كرة، أو مطرب، أو مفكر، أو حتى كاتب روائي.



كذلك القادة، لدى كل منهم نمط وأسلوب في تعامله، وفي المجمل هناك ثلاث أنماط للقيادة، ما إن تجد قائدًا إلا وقد اندرج تحت أي من هذه القوائم.

الرئيس: شخص يقود جمعًا من البشر، يؤمن بقدرته وعقليته،

يرى أن آلة الردع والعقاب هي أحد أهم أساليب قيادته، شرس جدًا إذا ما خالفه أحد أو ردّ له أمر، يرى أنه دائمًا على صواب، يذكر أتباعه دائمًا أنه الرئيس، وأن طاعته واجبه، وإلا فالجحيم ينتظره.

الرئيس الفاعل: شخص عملي جدًا، لا يثق إلا في نفسه، لا

يثق في موظفيه أو مرؤسيه، ثم يشتكي من أنه
يجب أن يقوم بكل شيء بنفسه!! لا يفوض
أحدًا كي يقوم بأعماله نيابة عنه، لذلك هو دائمًا
مشغول، دائمًا متذمر، لكنه في المقابل شخص
مجتهد جدًا، مخلص جدًا، واسع المعرفة والخبرة
بمجال عمله.

المدبر: رجل يؤمن بدستور الشركة أو (لائحتها)، يبدأ عمله
من وضع الخطة، وينتهي عند التنفيذ، مرورًا
بإعطاء الأوامر والمتابعة والإشراف.



لا مانع عنده في إفناء عمره الوظيفي في متابعة
التفاصيل، واعتماد القرارات، ومؤشره هي النتائج
الموجهة.

القائد: رجل مبدع، تستطيع أن تقارن بسهولة حالة العمل
قبل مقدمه وحالتها بعد مقدمه، ماهر في وضع الخطة
والرؤية، ماهر في تنفيذ تلك الرؤية، متميز في إذكاء
روح الحماسة والتحفيز في موظفيه وزملائه، يتواصل



مع الآخر بشكل مبهر، مرن تجاه المشكلات، يستطيع التغلب عليها بسهولة ويسر ملحوظتين، يرى أن فريق العمل لديه أهم من أي شيء، يهتم بالجانب الإنساني، لذلك يحبه الجميع، ويحبون العمل معه، مهما كان مرهقاً أو كبيراً.

الاختلاف بين المدير والقائد:

حسبها أوردت مجلة (فورتن) ، فإن هناك اختلافاً جوهرياً بين المدير التقليدي، والقائد المبدع.

المدير	القائد
يدير العمل المكلف به.	يبدع ويجدد ويتميز في أي عمل يقوم به.
يعمل على استمرار عجلة العمل.	ينمي ويطور ويبحث دائماً عما يفيد العمل.
يدير فريقه معتمداً على قوته وسيطرته الوظيفية.	يعتمد في إدارته لفريقه على ثقته بنفسه وبقدراته.
يؤدي ما يتوجب عليه بالطريقة الصحيحة.	يفعل الأشياء الصحيحة.



سمات القائد الفعال :

هل للقائد صفات معينة
يجب أن يتصف بها؟

هذه مسألة جدلية تختلف
فيها علماء الإدارة منذ القدم،
وحتى الآن، فهناك من قال: أن
هناك صفات محددة يجب أن
تتوافر للقائد، وهناك من قال بأن
إفراد خواص للقائد أمر غير

صحيح، وأن القادة يختلفون في مساهمهم وصفاتهم، ودلوا على أن
هناك من القادة من تجده هادئاً رصيناً، وهناك الشوري الشديد،
وهناك الفصيح البليغ، وهناك الصامت الذي يتخذ القرارات
الحاسمة في صمت وهدوء، كما أن هناك القائد المبتسم الذي يتمتع
بكاريزما اجتماعية ساحرة، وهناك المتجهم الصارم.

وكان على رأس من قال بأنه من العيى ذكر صفات معينة
للقادة (بيتر دركر) أستاذ الإدارة الشهير، والذي أوضح بعد كثير
بحث ودراسة أن المسألة ليست مسألة صفات يجب توافرها
للقادة، بل أن الأمر يتوقف على الظرف والموقف، وعلى قدرة

القائد في اتخاذ التصرف السليم حيال أمر ما.

وفي الحقيقة، إن الأمر جدلي، ولكل مختص رأي، بيد أن هناك شبه اتفاق بين جميع المؤسسات أن هناك صفات هامة وضرورية يجب أن تتوفر لمن يشغل في المناصب القيادية، بالرغم من الإيمان بأن الصفات الخاصة التي لا يمكن حصرها مهمة جدًا، إلا أن هناك خطوط عريضة للشخصية القيادية.

ومن وجهة نظري، فإن هناك صفات أو سمات هامة يجب توافرها في الشخصية القيادية:

الصفة	تحليل الصفة القيادية
التخطيط	الأبحاث تؤكد أن القائد يمضي ٨٠٪ من وقته في التخطيط، بينما ٢٠٪ في التنفيذ، ولا يترك شيء للصدف.
التنظيم	القائد يعمل في محيط منظم منضبط، وهو يمتاز بالتنظيم بدءًا من وقته وأهدافه وأولوياته، إلى تنظيم مكتبه وأوراقه.
اتخاذ القرار	القيادة هي فن اتخاذ القرار، القائد يصنع الحدث، ولا ينتظر ما يحدث.

الصفة	تحليل الصفة القيادية
الذكاء الاجتماعي	ماهر في تواصله مع الآخر، يعرف كيف يتحدث ويوصل رسالته للآخر، كما أنه مستمع جيد، ومحاور رائع.
التفويض	يعرف كيف يفوض، ومتى يفوض، ويعطي المهام للأشخاص القادرين على إنجازها.
يملك رؤية ثابتة	يرى ما لا يراه الآخرون، يتقبل النقد الموجه إلى خيالاته، هو الذي يضع الخطط المبدعة الجديدة، ويغرس الحماس لهذه الأفكار الجديدة المبدعة في الآخرين.
التحفيز	قادر على بث روح الحماسة والتحفيز في نفوس أتباعه، يؤمن بقوة التحفيز في استنفار قدرات رجاله.
الثقافة	غزير المعرفة، على درجة عالية من العلم، يطور من نفسه، ويرتقي بقدراته من خلال القراءة والدورات التدريبية والندوات.

تحليل الصفة القيادية	الصفة
لا يوجد قائد مزعزع الثقة، ثقة القائد في قدراته ومبادئه -هي التي تعطيه القوة في السيطرة على المواقف والمشكلات.	الثقة
شديد الالتزام بالخطط التي يضعها، يعرف أن الوصول للغاية يستلزم جهد ووقت، وأنه يجب الالتزام بالخطط حتى النهاية بلا يأس ولا استسلام.	الالتزام بالخطط
وتعد هذه الصفة أحد أهم وأقوى خصائص القائد الناجح، لا سيما في الرؤية الإسلامية، فالقائد لا يمكنه تحقيق مكاسب دنيوية أو سريعة على حساب مبادئه وقيمه ومعتقداته. كما أن الدراسات الحديثة تؤكد أن الأتباع شديدي التفاعل مع الشخصية الملتزمة خلقيا وتشعر بالأمان في التعامل معه.	الالتزام الخلقي
لا يشترط أن يكون القائد عبقرياً، لكنه يجب أن يتمتع بذكاء فوق المتوسط، يؤهله للتعامل مع المعلومات المختلفة والمشكلات الطارئة والمواقف الصعبة.	الذكاء العقلي